عن مثل تلك الآثار فوجدوا كثيرًا منها في بحيرات سويسرا وايطاليا وفرنسا وارلندا وسكتسيا فاتخذها المتقصرون لقِدَم الانسان دليلاً قاطعًا على قِدَمِهِ وقدَّر بعضهم ان المساكن الاصلية بتيت مسكونة من ٨٠٠٠ الى ١١٠٠٠ سنة قبل ان دخل العصر الحديدي الى اوربا وزعم غيرهُ انها اقيمت قبل العصر الحجري لعدم معرفة اهلها بقطع الحجارة لبناء البيوت على البرّ . ولكن لما اتسع نطاق البحث وعدل الباحثون عن التفتيش عمَّا يؤيد مذهبهم الى ما يؤيد الحقيقة عثروا فيها على آثار القمح والشعير والكتان وعلى قطع وادوات من الظران والنحاس والخزف وعلى عظام حيوانات لم تزل عائشة في اوربا كلها ما عدا واحدًا منها ولكنهُ لم ينقرض الاَّ بعد عصر قيصر . ثم بيَّن السرجون لُبك ان المساكن البحيرية التي في ارلندا وسكوتلاندا حديثة العهد جدًّا حتى ان ذكرها قد جاء منذ ثلاث مئة سنة فقط وعُلِم ايضًا ان المساكن البحيرية لم تزل مسكونة في كينيا الحديدة ومضائق ملقًا حتى يومنا هذا

هذا وان من اهم نظرهُ في آثار الانسان في اوربا رأى جليًّا انهُ لا يمكن الحكم منها على قدم الانسان ولا على انهُ ارتقى فيها رويدًا رويدًا من عصر الحجر الى عصر النحاس فالحديد بل انهُ هاجر اليها من اسيا في ازمنة مختلفة وكان ياخذ معهُ كل نوبة نوعًا من الادوات فيتشر استعمالهُ في بعض انحائها اكثر من البعض الآخر . وآثار الانسان التي وجدت في اسيا وافريقية واميركا حتى الآن لا تثبت قدمهُ كثيرًا كما سنبينهُ في فصل آخر اذا رأينا لذلك داعيًا

الاملاح

ترجمة جبران افندي انسوري

الاملاح او المواد الملحية بالاجمال لها خاصة عامة وهي الذوبان في الماء وغالبًا توجد متبلورة . والاملاح الاكثر استعمالاً اربعة : الملح العادي وملح البارود والشب الابيض والبورق . اما الملح العادي فيُستخرَج من بعض المعادن ومن الينابيع المالحة ومن كل الابحر بواسطة تجفيف المياه بحرارة الشمس . ويدخل في كل الاطعمة تقريبًا ويُستخدَم لحفظ المواد المغذية ولغير ذلك من الاغراض . واما ملح البارود فيوجد غالبًا في المغاير والابنية القديمة ويُستخرَج من اتربتها بالتذويب والتصفية والتجفيف ويُستخدَم في بعض الصنائع . واما الشب الابيض فيوجد غالبًا بقرب جبال النار ويمكن استحضارهُ بالصناعة ويُستعمَل لتثبيت الالوان على الاقمشة ولحفظ المواد الحيوانية من الفساد ولتصفية السكر والماء العكر . وكثيرًا ما يُستعمَل مكلسهُ طبًّا . واما البورق فيوجد في بعض البحيرات في تبيت ويمكن استحضارهُ بالصناعة ويُستعمَل في لحم الحديد بغيره من المعادن لكي يمنع تاكسد المعدنين الملحمين ولاستحضار اصباغ تُستعمَل في عمل تلوين الزجاج والخزف الصيني